[281] كلمة أخيرة: وفي ختام هذا البحث لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر للذين يتحملون عناء قراءته، ويصبرون على ما يواجهونه من صعوبات فيه، سواء من الناحية الفنية، أو من حيث الاجمال في نصوصه، والاختصار فيها، الذي يصل أحيانا إلى درجة الاخلال بإعطاء الصورة الواضحة التي يراد تقديمها لهم، وعرضها عليهم. كما أنني أتقدم لهم بعذري، إذا كانوا يرون أنني قد اقتصدت في ايراد النصوص والشواهد، ولم أتعمد استيعابها، ولا تكثيف مصادرها. فإن المقصود من طرح هذا البحث هو مجرد تسجيل إثارات لموضوعات هامة وحساسة، قلما حضيت من الباحثين والمؤلفين بما تستحقه من بحث وتمحيص. كما أنها لم تجد من يتوخى الصراحة والوضوح في عرضها وهي الحقائق الخطيرة، التي توفرت الدواعي، ولا تزال على إخفائها، وإبعادها عن الاضواء، بل وطمسها والتخلص منها بصورة أو بأخرى. ثم، إنني اعتذر للقارئ إذا وجد في هذا البحث بعضا من الصراحة، التي قلما توجد في بحوث الاخرين التي تناولت هذا الموضوع بالذات. وآمل أن يتسع صدره لذلك، بل وينشرح ويبتهج له. ويكون لي